

جماليات التكنولوجيا الحديثة في رقمنة الحياة الإنسانية

"فن الموقع غودجا"

نسرين غربي، جامعة صفاقس، تونس

ملخص

تتمحور هذه المقالة حول التطور التكنولوجي وأهميته في حياة الإنسان وما قدمه من خدمات جليلة في ميادين العلوم والفكر والثقافة وتأثيره في المجال المعلوماتية والاتصال والذي فرض تغيرات في طريقة تعاملنا مع العالم وضاعف دور الوسائط المعلوماتية في تواصلنا مع العالم المحسوس على حساب الإيقاع الحي. حيث أصبحت الثقافة الرقمية تحمل في طياتها رغبة في اتساع النشاطات الإنسانية وإكسابها مجال أرحب وأشمل، وهو ما ساهم في تعدد وتنامي الفنانين في تناول التكنولوجيات الرقمية كوسيلة فنية، استخدمت فيها تقنيات تكنولوجية لتحقيق أعمالهم ولعل هذا ما يتأكد عبر فن الموقع الذي يتشكل ضمن البرمجيات الرقمية التي تساهم فيها الأشكال الافتراضية ضمن الصورة الفوتوغرافية.

كلمات مفتاحية: العولمة، الثقافة الرقمية، الواقعية الرقمية، فن الموقع، الصورة الفوتوغرافية.

Résumé

Cet article reprend le sujet de développement technologique et son importance dans la vie humaine et ses grands impacts dans les domaines scientifiques, la pensée et la culture, aussi bien dans le domaine informatique et dans la communication. Il a imposé des changements radicaux dans la manière dont nous traitons le monde matériel et renforce le rôle des médias dans notre communication avec le monde. Aujourd'hui la culture numérique porte à la puissance d'élargir les activités humanitaires et de nous donner plus d'inspiration. Elle a contribué aux multiples et aux artistes une croissante adresse technologies numériques comme médium de l'art, à l'aide des technologies techniques qui ont été utilisées pour réaliser leurs affaires. C'est peut-être ce qui rend fréquent l'utilisation du Logiciel virtuel qui se forme au sein de la photo numérique.

Mot-clés : globalisation, culture numérique, réalité numérique, art du site.

مقدمة

تعد الإنترنت إحدى أهم إنجازات تكنولوجيا شبكات الكمبيوتر في عالمنا المعاصر بل ربما هي أكثرها هيمنة في المجال التكنولوجي لذلك فقد بات بإمكان أي شخص استخدام الإنترنت التي لا تحتاج إلى شفرات خاصة حيث أنه بإمكانه الدخول إليها من أي مكان في العالم .

فاليوم أصبحنا نعيش عصر العولمة، وإحدى مظاهر العولمة شبكة الإنترنت – العولمة التي تجاوز الحدود بين الثقافات حيث بتت مثل اليوم "فعل اغتصاب ثقافي وعدواني رمزي على سائر الثقافات ما يجعلها تستهدف العقل والنفس ووسيلتهما في التعامل مع العالم. فقد تتجلى الصورة التكنولوجية عبر "الوسائط المتعددة" التي تعني إمكانية تمثيل المعلومات باستخدام أكثر من نوع من الوسائط، مثل الرسومات والنصوص والصور الفوتوغرافية والفيديو والصوت والحركة. فالإنترنت تغزو العالم كله سياسيا واقتصاديا بالدرجة الأولى، وقدمت له خدمات جليلة في ميادين العلوم والفكر والثقافة، حيث نواجه في عصرنا الحال ونحن في مستهل القرن الواحد والعشرين، تقدما كبيرا في مجالات علمية متعددة، ويتصف هذا العصر بابتكار كل جديد، ولعل ما يدهش حقا ما وصلت إليه تقنية المواد وبالتالي تقنية الإلكترونيات والتحكم ومكونات الحواسيب والشبكات وقدرتها الفائقة ومجالات استخدامها الواسعة.

إن الثقافة العربية في الوقت الراهن تعيش مواكبة التحولات العالمية وذلك بفعل تصاعد أهمية التكنولوجيا خاصة تكنولوجيا الاتصالات وثورة المعلومات وفي مقدمتها الإنترنت، باعتبار أن هذه التكنولوجيا أصبحت وسيلة هامة وأساسية في نقل وتوزيع وانتشار الثقافة ومصادرها عبر التنمية المعلوماتية التي تمثل قضية ثقافية في المقام الأول، حيث صارت الثقافة في عصر المعلومات صناعة قائمة بذاتها.

بالتالي لقد أصبحت الثقافة الرقمية محور عملية التنمية الاجتماعية الشاملة، في حين أصبحت تكنولوجيا المعلومات هي محور التنمية العلمية التكنولوجية، ومن الملاحظ أن العولمة تطرح وسائل جديدة وأشكالا ومضامين إعلامية، فقد أتاحت تكنولوجيا الاتصال إمكانية تعرض المجتمعات عامة والعربية خاصة للبث المباشر عبر الأقمار الصناعية وازدحمت السماء بالفضايات العربية والأجنبية. حيث برزت في ظل العصر الحديث الذي تغيرت فيه وظائف التربية وذلك لما يشهده العالم من تزايد معلوماتي وتصادم معرفي وانفتاح المجتمعات الإنسانية على بعضها وتغير القيم وأساليب المعيشة مما أدى ذلك كله إلى تعقد مسؤولية التربية حديثا حتى باتت ثقيلة وصعبة من حيث نقل التراث من جيل إلى جيل من خلال الوسائط التربوية المختلفة في المجتمع مما يبرز أهمية التطور الإعلامي الذي بلغ مراحل القصوى في التأثير على سلم المعرفة والتطور في المجتمع بل وحتى على استمراره وديمومته، ليس حالة ظرفية وإنما هو يتولى نقل آراء ومعتقدات جيل إلى جيل آخر وينمي العلاقة بينهما، الذي يؤثر بطرق عديدة على وعي الإنسان وسلوكه في مختلف مراحل العمرية. ويحدد وجهات نظره وقناعاته وفهمه للحياة .

الثقافة والعالم الرقمي

استخدمت عولمة الصوت والصورة من تعدد القنوات الفضائية وظهور شبكة الانترنت الذي حمل هذا الانتشار السريع معه أساليب جديدة وأكثر تطوراً لاستمالة الذات والسيطرة على عقله من خلال " تلك النماذج والأنماط في منطقة اللاوعي"¹. لتتجلى بذلك الأبعاد الاجتماعية للمعلوماتية التكنولوجية، ومنها على سبيل المثال "لهاتف النقال والانترنت" وتأثيراتها في المجتمع، بات استخدام هذه التكنولوجيا الجديدة مختلفة باختلاف الإطار الاجتماعي والاقتصادي والسياسي السائد كما تختلف باختلاف مراحل النمو والتنمية الاجتماعية والتحديث فالحمول أو الانترنت يستخدم في العالم المتقدم مثلاً بطريقة تختلف عن استخدامه في العالم الثالث، ذلك أن المحمول يستخدم في البلدان المتقدمة للضرورة العلمية القصوى لأن هناك برمجياته العملية التي تصور لنا أنماط الاستهلاك على أنها مصدراً للقيم الإنسانية والتكامل الشخصي.

وحيث أن المظاهر الاجتماعية قد لعبت دوراً مهماً في اقتناء التكنولوجيات الحديثة لتكشف عن المظاهر الاجتماعية التي تؤدي إلى اكتسابهم المعاني والرموز الاجتماعية المرتبطة بالوضع الاجتماعي المتميز والمشاركة في الحياة الحديثة والفرص المتكافئة وهذا الجهاز السحري أصبح رمزاً للتميز الاجتماعي والمكانة، وصار يصنف البشر بالإضافة إلى الملابس أو الزى ومن ثم صار الشكل والمظهر بمثابة الواجهة التي يمكن إخفاء صورة اجتماعية دائماً ما يجري الإنسان على تلميعها وتصنيفها، أي أصبح المحمول يشكل لوناً جديداً من ألوان الثقافة الاجتماعية.

فالعالم الرقمي، يتجلى بحسب التصور الذي نقدم من جهة سليل الممارسة الإنسانية ومن جهة ثانية بداية لممارسة تكنولوجية جديدة، ليس فقط لأنه يوظف وسائط جديدة ومغايرة لما كان سائداً، ولكن لأنه يفتح في إنتاجه وتلقيه على علامات غير لفظية يجعله إياها قابلة لأن تندرج في بنيته التنظيمية الكبرى، وتصبح بذلك بنيات تكنولوجية جديدة يتفاعل معها مشكلاً نصاً متعدد العلامات من خلال حضور البعد التفاعلي بأشكاله المتميزة والمتمايزة عن غيرها والتي لم تكن لتظهر أو تتطور في غياب هذا المشهد التكنولوجي المعاصر لوسائل الاتصال وتطورها الخارق "في التطورات التي شهدتها وسائط تكنولوجيا الاتصال وخاصة الحاسب الإلكتروني، وفي هذا الأدب لا يكفي المؤلف باللغة وحدها بل يسعى إلى تقديمه عبر وسائط تعبيرية كالصوت والصورة والحركة وغيرها"².

لذلك فإن كتابة أي محتوى نصي رقمي يركز على مجموعة من المميزات البصرية للعلامات التي تظهر فيها مستويات مختلفة لتكوينه الداخلي فكل علامة ديناميكية تُتيح المجال لتنشيط قراءة معينة أو إنشاء تصميم جديد ومستقل لها مما يحقق الانسجام بين العلامة وإحالاتها، لأن طبيعة النص الرقمي تتميز بدناميكية، تزداد خصائصها وتتوالد مع كل تطور للبرامج المعلوماتية التي تُغير الرؤى والأفكار، وحتى طرق نسج إبداعاتنا الرقمية، مما يمنحنا أبعاداً وأشكالاً مختلفة، تُشكلها بني مغايرة وتُميزها خصائص فريدة من نوعها.

1- أحمد عبد الكريم الربيعي. "الطفل المسلم بين الموروث الحضاري وخطر عولمة العصر"، المكتبة الإلكترونية لموقع أطفال الخليج ذوي الاحتياجات الخاصة، http://www.gulfkids.com/pdf/Tefel_muswlm.pdf

2 - العيد جولي. "نحو أدب تفاعلي للأطفال"، مجلة الأثر، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، العدد 10، مارس 2011، ص 237.

فن الموقع

إن متون الجسد التكنولوجي المعلوماتي كالرواية التفاعلية، يختلف أنماطها، الواقعية الرقمية، رواية البريد الإلكتروني، ورواية الفيديو، القصة التفاعلية، المسرح التفاعلي، القصيدة التفاعلية كلها تمثل تكنولوجيا، دعمتها حوافز إبداعية غيرت طبيعته وأنتجت من خلاله أشكالاً متنوعة وفق تقنياته وروابطه المختلفة التي تنتقل فيها الأحداث إلى العالم الافتراضي بانتقال هذا المشاهد من بيئته الواقعية إلى عالمه الافتراضي، ليولد ولادة جديدة - ولادة رقمية-، تُستهل بمشاهد رائعة لأحلى اللوحات الفنية المبرهنة على حلاوة هذه العوالم الافتراضية وجاذبيتها، كبديل مذهل لمشاهد الفن التقليدي ولعل هذا ما يتجلى عبر فن الموقع الذي يبرز من خلال بيئة مليئة بعناصر القوة التقنية والبشرية والمادية وتوجهها مؤثرات فكرية وتشكيلية وهي بيئة أيضاً تتمكن منها القبضة التحكمية، وتشوبها الرؤى الأحادية، وتسيطر عليها النظرة الاستعلامية التي تعترها بيئة تيارات العولمة بمفاهيمها الغربية، وأبعادها التشكيلية التي أثارت هواجسهم حول مصير الفن في عالم التكنولوجيا وبرزت في القرن العشرين بين "الفن ووسائط الفيديو"، فكشفت عن الوفاق بين الفن وتكنولوجيا المعلومات والآفاق الواعدة والإمكانات اللامحدودة التي يمكن أن تتيحها هذه التكنولوجيا للفن والفنان، خاصة وأنها تستوعب جوهر التكنولوجيا وتضع يديه على مواضع التقائها مع مجال فنه، حتى يهتدي إلى الكيفية التي يقيم بها علاقة متوازنة معها وتدين له التكنولوجيا كأداة طيبة، لا يطبق عنها فراقاً، وتتكشف أمام ناظره كموضوع مثير يلهب خياله، ويستحثه على المزيد من الإبداع والاكتشاف من خلال الفيديو الذي يصورها في فيلم قصير يتيح للمتقبل رؤيتها في كل حين.

فالصورة الفوتوغرافية هي شكل من حيث التكوين، والتكوين هو تآلف كل الخصائص الضرورية كالمساحة واللون والضوء في إحداث تلخيص كلي تكون كل العناصر التكوينية فيه متفاعلة في نمط واحد منسق ذلك لأن غرض التكوين هو الوصول إلى النمط المتناسق والمتماسك، لذا فإن التكوين الجيد يجب أن لا يشتمل العين من خلال عدم الاستقرار لبعض مكوناته أو من خلال نقص التوازن فيه، وبذلك فإن التكوين يدل على شيء ظاهر.

فالصورة تتجلى عبر مضمون من حيث ما تتضمنه من رمز أو رموز أو ما تحتويه من معان أو مضامين، بوصفها شكلاً يقوم بجذب انتباه المتلقي أو إثارة اهتمامه ولكن يتم النظر إلى تكوينها وما يحمله من أفكار ومعان، أو يجسد معالم أو أبعاداً أو يركز على شخصيات في إطار الغرض الذي يسعى إلى تحقيقه المصور حيث أنها تمثل وسيط تقني يتحول إلى أداة تعبير ويتم استخدام نظامه كوسيط على مستوى عالي من النقاش، ومعرفة القواعد والقوانين التي تحكم نظامه، وقد شكل تطور الصورة الفوتوغرافية رؤية بصرية لها أشكال تعبير جديدة وتقنية، تطورت بدورها، في مسيرة اكتشاف وسائل تعبير جمالية جديدة تتشكل عبر الصورة الفوتوغرافية تتجلى فكرة التوثيق الزمني وحسب الزمن في لقطة داخل الإطار الذي يطرح فكرة الحنين إلى المفقود الذي يتجلى في ظل الفن التشكيلي يعتمد على قيمة العمل الفني الزائل .

ساهمت وسائل الاتصال الرقمي الحديثة في ربطها ببعض، في مختلف بقاع العالم وتمكنت من كسر عزلة المجتمع البشري، كما تغلبت وسائل الاتصال الرقمي على قيود الوقت والمسافة، وتمكنت من اختراق الحدود المكانية، وقهرت قيود الزمن، وذلك ما حفز على التفاعل والمشاركة، والمساهمة في تعزيز قيم التنوع الثقافي حيث أضافت تكنولوجيا الاتصال الرقمي

التي تجلت بشكل كبير في فن الموقع حيث أصبحت التكنولوجيا الرقمية تكتسي تأثيراً كبيراً على الثقافة المعاصرة، التي ولدت مع الثورة التكنولوجية، أصبحت الثقافة الرقمية تحمل في طياتها رغبة في اتساع النشاطات الإنسانية وإكسابها مجالاً أرحب وأشمل، وهو ما ساهم في تعدد وتنامي الفنانين في تناول التكنولوجيات الرقمية كوسيلة فنية، استخدمت فيها تقنيات تكنولوجية لتحقيق أعمالهم ولعل هذا ما يتأكد عبر فن الموقع الذي يتشكل ضمن البرمجيات الرقمية التي تساهم فيها الأشكال الافتراضية ضمن الصورة الفوتوغرافية باعتباره يمثل "أثراً فنياً في فن الموقع إنما ينجز بحسب المكان الذي يعرض فيه ليلعب فيه دوراً نشيطاً"³ خاصة وأن "العمل الفني في فن الموقع يشترط المكان وهو مشهد يستباح للعين بل وللجسم أيضاً ظاهره وباطنه".

وتتلون موادها بما يحيط بها من مؤثرات، تشكل نسقاً إعلامياً جديداً، تعصف عليه الأعاصير من اتجاهات عدة، نسقاً ربما تذوب فيه موادها الإعلامية بالكلية، الذي يتجاوز الأثر الذي يمكن أن تحدثه تلك البيئة الاتصالية التي تعمل في خضمها "الصورة كوسيلة لغوية مؤثرة، وسلاحاً إعلامياً يمكن أن يستغني بنفسه دون ما حاجة إلى لغة مصاحبة بل باتت الصورة قادرة على تحطيم الحاجز اللغوي"⁴.

يظهر التأثير البالغ للصورة، التي تستهوي فئة الشباب فكان استخدام فنون الصورة يكشف عن إمكانات هائلة للتنمية، ودعم وحدتها التي تؤدي إلى تحقيق التواصل والتفاعل بين شعوب الدول، مما يمكنها من تبادل المعلومات والأفكار والتجارب التي تؤدي إلى الإنعتاق من كل القيود، حيث أصبح بإمكانه تطوير وعيه الثقافي والسياسي، وتنمية معارفه وتوسيع مداركه، وقراءة التغيرات في بلاده وبقية بلدان العالم برؤى مستنيرة "شاسعة المساحة، وذات التضاريس الصعبة"⁵.

لقد تكونت شبكة الانترنت نتيجة لربط وتوحيد شبكات عديدة ومختلفة موجودة في جميع أنحاء العالم، هذا التوحيد أدى إلى أن يكون كل مستخدم قادر على الوصول إلى كمية أكبر من المعلومات حيث أصبح بإمكانه استخدام الشبكات العديدة الأخرى والتي تحتوي على معلومات إضافية غير تلك الموجودة في الشبكة التي يتبع لها، فالعالم الرقمي هو المحرك الأساسي الذي أصبح اليوم يرتقي إلى مستوى المسؤولية، ويتحمل الكثير من الأعباء، التي تتجاوز مجرد نقل الأحداث، إلى ما وراء تلك الأحداث، وما وراء الصور التي تنقلها من أبعاد، إذ تتشكل وفقاً للتشكيلات البصرية على إثر توظيف تقنيات الوسائط الفائقة كالمؤثرات السمعية والبصرية المختلفة (الصور، الرسوم، الموسيقى) والتي تبعث في نفس القارئ دفقا حسياً يدعم عملية القراءة والفهم ويتجاوزها إلى المشاهدة، فقد تمثل الصورة الرقمية جوهر الفنون البصرية حيث أنها خلقت لغة جديدة استحوذت على طاقة البصر فاعتقلت عقله ومخيلته وتطور الأمر في تفاعل لامرئي

3 - Une œuvre "in-situ " est exécutée, en fonction du lieu où elle montrée, pour y jouer un rôle actif, Robert Atkins. Petit lexique de l'Art contemporain, Ed Abbeville. 1992 p.43 .

4- عبد الوهاب بلقيز. "العولة والهوية الثقافية"، مجلة المستقبل العربي، العدد 229، مارس 1998م، ص ص 95-96.

5 - فاروق أبوزيد. "العالم العربي ومخاطر برامج التلفزيون الأجنبية"، مجلة الدراسات الدبلوماسية، العدد التاسع، 1992م، معهد الدراسات الدبلوماسية، ص ص 131-152.

في الصورة، ولا وعي الإنسان فغيرت حياة العالم فأزالت القيود واخترقت الحدود، إذن تمثل الصورة الرقمية عالما لامرئي يغوص فيه العالم الفني بفضل التكنولوجيا تجلت سلطة تقدم فنون التسلية في التلفزيون والسينما على حساب الفنون الأخرى كالآدب والرواية والشعر، ولعل هذه الفنون الأخيرة تحظى بجرية أكثر نتيجة لعلم المسئولين بمحدودية تأثيرها بالقياس للسينما والتلفزيون، التي تعاني وجود رقابة متعددة وتخلو الفن بذلك عن وظيفته الشعائرية لصالح الوظيفة السياسية، وبالتالي، أصبح الفن أداة للسيطرة والهيمنة بدلا من أن يكون أداة للتحرر.

خصوصا وأن المسار الأساسي للعولمة استطاع إلى حد بعيد تغيير نسيج التجربة الثقافية وهي في جوهرها تؤثر في الإدراك والإحساس بالهوية الحقيقية للثقافة في العالم الحديث الذي تدخل على أهمية التقارب كحالة اجتماعية ثقافية عامة ومن الجدير أن تفهم على أنها تحول في الممارسة والتقنية والخبرة تدرك بقدر ما يستشعر في الوسائل التكنولوجية المتزايدة للوصول إليها أو الخروج منها، وبهذا، تكون الصورة البلاغية أو الخطابية قائمة على التشبيه والاستعارة، وتشترك صورتان معا في عنصر المشابهة والتماثل بعد أن كانت الصورة مرتبطة بمولد الحس والعقل والخيال، انتقلت لترتبط باللاوعي والمتخيل اللاشعوري، بيد أنها ارتبطت بالمكون الأساسي مع سيميائيات الفعل.

ساهمت وسائل الاتصال الرقمي الحديثة في ربط بعضهم البعض، في مختلف بقاع العالم وتمكنت من كسر عزلة المجتمع البشري، كما تغلبت وسائل الاتصال الرقمي على قيود الوقت والمسافة، حيث تمكنت من اختراق الحدود المكانية، وقهرت قيود الزمن، وذلك ما حفز على التفاعل والمشاركة، والمساهمة في تعزيز قيم التنوع الثقافي حيث أضافت تكنولوجيا الاتصال الرقمي التي ساهمت بشكل كبير في الاطلاع على ثقافات الشعوب على المستوى الخارجي، إضافة إلى ذلك مكنت وسائل الاتصال الرقمي من دعم جهود التنوع الثقافي على المستوى الداخلي، وبشكل كبير من فرص تنويع مصادر المعرفة والمعلومات لكن تكنولوجيا وسائل الاتصال الرقمي أحدثت في الوقت نفسه فجوة في واقع العلاقات بين الغرب، والشرق، وبين الدول المتقدمة التي تمتلك تلك التكنولوجيا والدول النامية التي تفتقر لها، مما انعكس إيجابا على شكل وسائل الإعلام الجديدة، ومضمونها، وخصائصها، حيث تتجلى الأعمال من خلال فن الموقع عبر اجتياح الفضاء والانفتاح على الأمكنة والأزمنة فيتحرر الفنان من الأمكنة المغلقة ومن الورشات وأصبح الاتصال مباشرة بالطبيعة فهي التي تحتضن الأعمال من جبال وبحار وهو ما جعل من الأعمال تتسع وتشمل العالم الافتراضي وهو ما ساهم في انعكاسها إيجابا على مضمونها، وخصائصها، وانتشارها وقدراتها على التأثير، عبر الصورة الفوتوغرافية التي تمثل نافذة أساسية يطل منها إنسان هذا العصر على العالم، ويرى من خلالها ثقافته، وحضارته، وتقدمه، لمختلف أشكال الممارسة الفنية والثقافية والاجتماعية والدينية والفلسفية، وبالتالي فهي تكفل الحق في التنوع الثقافي.

فعبير فن الموقع تتجلى الصورة الفوتوغرافية التي لا تكف عن التدفق والحضور في كل لحظة، فهي تتنوع وتتطور بشكل يعجز المرء عن مسايرته في كثير من شؤون الحياة العملية والعلمية ناهيك عن اليوميات التي يعيشها الفنان والتي تعج بمختلف أشكال الصور واستخداماتها سواء كرموز ومفاهيم دالة أو كصور ذات أداء وظيفي كتلك الصور المستدفقة والتي تجاوزت في خطاها البصري ذلك بكثير وأصبحت مرتبطة على نحو لم يسبق له مثيل بجوانب الحياة الإنسانية، وما عليك إلا أن

تلفتت حولك لتجد أثر الصورة في تشكيل الوعي الثقافي للفرد وما يمكن أن يستقيه من لغة موازية لترجمة ما يدركه من نصوص بصرية متفاوتة في محمولها الثقافي أو الوجداني.

خاتمة

بالتالي لقد أثر العمل الفني المفتوح سواء أكان لوحة فنية أو عمل نحّي أو عمل تركيبي على عمليات الوعي والتواصل بين مجتمعات الأرض المختلفة، وتغير وجه العالم كثيرا ولم تعد صورة العمل الفني وسيط في التواصل المعرفي والثقافي، وبصري مدرك في توجهات وتيارات ما بعد الحداثة التي أصبح لحضور الصورة وأيقونتها سلطة كبرى في توجيه الكم الثقافي والرأي العام بشكل لم يكن له مثيل في السابق.

فكان إسهام صورة العمل الفني الحديث وما شكله من منهج عقلي وعلمي في التأثير المباشر وفتحت باب التأويل والقراءة إلى حدود غير مسبوقة، فأصبحت ترجمة النص البصري أكثر صعوبة إلى الحد الذي قد يقف معه المتلقي حائراً أمام الكثير من الأعمال الفنية الحديثة.

المراجع

1. جلولي العيد. نحو أدب تفاعلي للأطفال، مجلة الأثر، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، العدد 10، مارس 2011.
2. بلقيز عبد الوهاب. العولمة والهوية الثقافية، مجلة المستقبل العربي، العدد 229، مارس 1998م.
3. أبوزيد فاروق. العالم العربي ومخاطر برامج التلفزيون الأجنبية، مجلة الدراسات الدبلوماسية، العدد التاسع، 1992م.
4. أحمد عبد الكريم الربيعي. "الطفل المسلم بين الموروث الحضاري وخطر عولمة العصر"، المكتبة الالكترونية لموقع أطفال الخليج ذوي الاحتياجات الخاصة،
http://www.gulfkids.com/pdf/Tefel_muswlm.pdf
5. Robert Atkins : Petit lexique de l'Art contemporain, Ed Abbeville.1992.